

الجامعة	الأنبار
الكلية	التربية للعلوم الإنسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ أسيا
المرحلة	الثالثة
الدراسة	المسائية
الماضرة	الثامنة
عنوان الماضرة	التنافس البريطاني الفرنسي حول الهند
تدريسي المادة	م.د. أحمد فلاح حسن

أولاً: خلفية تاريخية

بحلول القرن ١٨، كانت الهند تحت حكم المغول، لكن الإمبراطورية المغولية بدأت تتفكك تدريجياً. فتح هذا التراجع الباب أمام الشركات التجارية الأوروبية مثل:

- شركة الهند الشرقية البريطانية (East India Company)

- شركة الهند الشرقية الفرنسية (Compagnie des Indes Orientales)

بدأت الشركتان بإنشاء مراكز تجارية ومستودعات محصنة على السواحل، وتحولت تدريجياً إلى قوى عسكرية وسياسية.

ثانياً: أسباب التنافس

أهمية الهند الاقتصادية:

- غنى الهند بالمواد الخام: التوابل، الأقمشة، الأحجار الكريمة.
- سوق ضخم لتصريف المنتجات الأوروبية.

الصراع الأوروبي الأوسع:

- كانت فرنسا وبريطانيا في حالة صراع دائم في أوروبا وأمريكا، مما انعكس على المستعمرات.
- الهند أصبحت جزءاً من هذا الصراع الجيوسياسي.
- رغبة كل طرف في السيطرة على الموانئ الاستراتيجية: مثل مدراس (البريطانية)، بونديشيري (الفرنسية)، كلكتا وحيدر أباد وغيرها.

ثالثاً: مراحل التنافس والصراع

١. الحروب الكارناتيكية (١٧٤٦-١٧٦٣):

وهي سلسلة من الحروب دارت في جنوب الهند، تزامناً مع الحروب الأوروبية الكبرى مثل:

• حرب الخلافة النمساوية

• حرب السنوات السبع

أبرز المعارك:

• معركة بلّور (١٧٤٦): بداية الصراع المباشر.

• حصار أركوت (١٧٥١): بقيادة روبرت كلايف البريطاني ضد الفرنسيين وحلفائهم الهنود.

• معركة وانديفاش (١٧٦٠): هزيمة حاسمة للفرنسيين.

٢. دور الشخصيات البارزة

روبرت كلايف (بريطاني): قاد عمليات عسكرية بارزة وأسس النفوذ البريطاني في البنغال.

جوزيف فرانسوا دوبلكس (فرنسي): حاول توسيع النفوذ الفرنسي بتحالفات مع أمراء محليين، لكنه فشل في

النهاية.

رابعًا: نهاية التنافس ونتائج الصراع

- انتهى الصراع لصالح بريطانيا بعد معاهدة باريس (١٧٦٣) التي أنهت حرب السنوات السبع.
- فقدت فرنسا معظم ممتلكاتها في الهند، واحتفظ لها ببعض المراكز التجارية الصغيرة دون سلطة سياسية أو عسكرية.
- بدأت شركة الهند الشرقية البريطانية تفرض سيطرتها تدريجياً على ولايات الهند المحلية.

خامسًا: النتائج بعيدة المدى

❖ لصالح بريطانيا:

- أصبحت القوة الاستعمارية الكبرى في الهند.
- امتد نفوذها إلى مناطق واسعة من شبه القارة.

❖ لفرنسا:

- خسرت نفوذها في الهند نهائياً تقريباً.
- ركزت جهودها لاحقاً على مستعمرات في أفريقيا وجنوب شرق آسيا.

❖ بالنسبة للهند:

- أصبح الهنود ضحية صراعات القوى الأجنبية.
- استغلت النزاعات بين الإمارات الهندية من قبل الأوروبيين لتعزيز النفوذ الاستعماري.
- مهد ذلك الطريق لوقوع الهند تحت الحكم البريطاني المباشر لاحقاً (بعد ثورة ١٨٥٧).

سادسًا: مقارنة بين الاستراتيجيتين البريطانية والفرنسية

العنصر	بريطانيا	فرنسا
التركيز العسكري	تحالفات محدودة + تدخل مباشر	اعتماد كبير على تحالفات محلية
القيادة السياسية	مركزية واضحة	صراعات داخل القيادة الفرنسية
النهاية	سيطرة كاملة على الهند	فقدان النفوذ بعد ١٧٦٣

خاتمة

شكل التنافس البريطاني الفرنسي حول الهند أحد أوجه الصراع الاستعماري الأوروبي في القرن الثامن عشر، وانتهى بانتصار بريطاني ساحق، مما جعل الهند "جوهرة التاج البريطاني" لعقود طويلة، حتى استقلالها في القرن العشرين.